عنصر اخر كخلع عنصر النار عن صورته النارية والباسه الصورة الترابية
فان قيل اذا كان مذهبهم ان الواحد الذي لا تكثر فيه لا ينشأ عنه الا
معلول واحد فكيف ينشأ عن كل من العقول المذكورة الامور الاربعة
السابقة مع كونه واحدا اجيب بانه وان كان واحدا بالذات لكنه
متعدد بالاعتبار فانه له اعتبارات اربعة الاول اعتبار امكانه
لذاته والثاني اعتبار علمه بهذا الامكان والثالث اعتبار كونه
واجبا لغيره والرابع اعتبار علمه بهذا الوجوب ولا يخفى بطلان
هذه المقالات وما فيها من التعقولات واشار بقوله عند بعضهم الى
ان فيه اغطا بل ذلك انه نوع تحته اشخاص مختلفة بالخواص
المشخصة لها وعليه فمثال الجنس المنفرد منقسما كما سيشير اليه
فيما ياتي ويخرج ايضا النوع البسيط اي لانه لم يندرج تحت
جنس اذ لا جنس فوقه والا لكان مركبا وهو خلاف الفرض وهو
اي النوع البسيط كالنقطة هي نهاية الخط وهو كل لا ينقسم
الا طولا بخلاف كل من السطح والجسم التعليمي فان الاول يقبل طولا
وعرضا والثاني يقبلها طولا وعرضا وعمقا وبيان ذلك انك اذا وضعت
جوهرا فردا بالصق جوهر فرد اخر قام بهما امتداد وهو المسمى بالخط
فاذا وضعت جوهرين اخرين بالصقهما قام بالمجموع امتداد وهو
المسمى بالسطح فاذا وضعت فوق هذه الجواهر الاربعة جواهر اخر قام
بالمجموع امتداد وهو المسمى بالجسم التعليمي واما الجسم الطبيعي
فهو اسم لجملة تلك الجواهر هذا كله كما قاله شيخنا عند الحكماء
واما عند المتكلمين فالنقطة اسم للجوهر الفرد والخط والسطح والجسم
من الجوهر المركب وادخل بالكاف الواحد وهي نهاية الواحد خطا او
غيره واذا عرفت حد النوع الاضافي اي وحد النوع الحقيقي كما
الاولى التصريح بذلك لان معرفة النسبة بينهما انما تترتب على معرفة
حدهما منها كما ذكرنا اي في المتن فيجب تمام الخ بيان لقوله
ان بينه وبين النوع الخ بنوع الانواع سمي بذلك لانه نوع
لكل من الانواع التي فوقه مع كونه لا نوع تحته كالانسان تمثيل

للنوع

للنوع السافل وقوله فانه نوع الخ توجيه للتمثيل به لذلك والاصناف
معطوف على الاشخاص ويقال الخ مرتبط بقوله فانه نوع حقيقي
وقوله فيه اي له وقوله ايضا اي كما قيل له نوع حقيقي لانه واحد
علة لقوله ويقال الخ جنس الحيوان الاضافة للبيان وقوله
وغير اي كالجسم النامي ومطلق الجسم فانه ليس الخ تعليل لقوله
وينفرد الخ والضمير عائد للنوع البسيط وقوله لعدم انفراده الخ علة
للتعليل والا لزم الخ اي والا بان كان منفردا تحت جنس لزم
تركبه من ذلك الجنس ومن شيء يميزه وقد اشار بذلك الدليل الخلافا
وهو اثبات المدعى ابطال نقيضه كما مر فالمدعي هنا عدم انفراده
تحت جنس ونقيضه انفراده تحته اللازم له تركيبه كما ذكره
بقوله والا لزم الخ هذا خلف اسم الاشارة عائد لتركيبه واذا
بطل ذلك بطل ما ادى اليه وهو انفراده تحت جنس واذا بطل ذلك
ثبت المدعى لانه نقيضه فانه نوع الخ تعليل للتمثيل بالحيوان
للذي انفرد فيه النوع الاضافي وقوله لانفراده الخ تعليل للعلة
جنس الجسم الاضافة للبيان وقوله وليس بنوع الخ مرتبط بقوله
فان نوعا اضافيا وقوله لانه ليس الخ تعليل لقوله وليس الخ وينفرد
ايضا اي كما انفرد في الجنس السافل وهو ما فوقه جنس وتحته
جنس المراد بالجنس في الشقين ما يشمل المتعدد لا خصوص جنس
فوقه واحد فالذي تحته متعدد كالنامي فان فوقه الجسم والجوهر
والذي تحته متعدد كمطلق الجسم فان تحته النامي والحيوان
فانه الخ توجيه للتمثيل به لما انفرد فيه النوع الاضافي وقوله لانفراده
الخ علة للتعليل لانه جنس الخ تعليل لقوله وليس الخ من
بيان ذكرنا الاضافة للبيان ولو قال من ذكرنا باسقاط بيان لكان
اولى تفرد مراتب الخ اما وجه معرفة ذلك في الجنس فظاهر
واما وجه معرفته في النوع الاضافي فهو ان قوله السافل ينتج
بان هناك نوعا غيره وعلم من علمه ان النوع الحقيقي لا مراتب
له لاستحالة ان يكون النوع الحقيقي فوقه نوع حقيقي اخر

Copyright © King Saud University